

العدد 50 – نوفمبر 2020م

مَجلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

ض

أنواعُ التنوينِ دَلالةٌ على خِفةِ الاسمِ وتمكُّنِهِ

طَرَطُوسُ مدينةُ المناظرِ الخلابةِ والجبالِ الخضراءِ



العدد 50 - نوفمبر 2020م - الموافق صفر 1442هـ


غلاف العدد

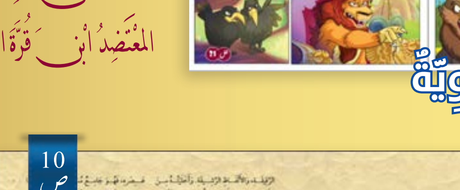


مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّة





في هذا العدد

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ
وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

للتواصل:
هاتف: 0097444080463
فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة -قطر
البريد الإلكتروني:
info@alddad.com


مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ لِلتَّنْوِينِ هَذِهِ الأَهَمِّيَّةَ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ حَتَّى بَدَأْنَا دِرَاسَتَهُ بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ
لَقَدْ كَانَ مُنْتَهَى عِلْمِي بِهِ أَنَّهُ مُجَرَّدُ حَرَكَةٍ قَصِيرَةٍ بَعْدَهَا نُونٌ
التَّنْوِينُ كَمَا فَسَّرَهُ العُلَمَاءُ مَجْمُوعُ الحَرَكَةِ وَالنُّونِ مَعًا
هَاتَانِ الحَرَكَةُ وَالنُّونُ خَاضِعَتَانِ لِنِظَامِ المَقَاطِعِ فِي الكَلَامِ المَوْصُولِ
فَالَّذِي يُحَدِّدُ الحَرَكَةَ إِمَّا طَبِيعَةُ الصَّوْتِ، أَوِ انْسِجَامُ الحَرَكَةِ مَعَ مَا يَكْتَنِفُهَا مِنْ حَرَكَاتٍ أُخْرَى
اليَوْمَ، كَمَا أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ فِي الحِصَّةِ المَاضِيَةِ، سَوْفَ نُنَاقِشُ أَنْوَاعَ التَّنْوِينِ
أَرَاكُمْ مُتَأَهِّبُونَ لِلدَّرْسِ، فَقَدْ سَمِعْتُكُمْ تَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَنْوَاعِ التَّنْوِينِ
ض 4
حَقًّا؛ فَالتَّنْوِينُ مَوْضُوعٌ مُشَوِّقٌ، لِذَلِكَ قَدِ انْغَمَسْنَا فِي القِرَاءَةِ عَنْهُ
هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ، أَطْلِعُونِي إِذَنْ عَلَى أَنْوَاعِ التَّنْوِينِ
النَّوْعُ الأَوَّلُ هُوَ تَنْوِينُ التَّمْكِينِ
وَهُوَ التَّنْوِينُ الَّذِي يَقَعُ فِي الأَسْمَاءِ المُعْرَبَةِ، أَيِ الَّتِي يَتَغَيَّرُ آخِرُهَا بِتَغَيُّرِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا
أَيْ يُرْفَعُ إِنْ سَبَقَهُ مَا يَرْفَعُ، وَيُنْصَبُ إِنْ سَبَقَهُ مَا يَنْصِبُ، وَيُجَرُّ إِنْ سَبَقَهُ مَا يَجُرُّ
كَقَوْلِنَا: «رَجُلٌ»؛ فَرَجُلٌ: اسْمٌ مُعْرَبٌ لَحِقَهُ التَّنْوِينُ؛ فَلِذَا كَانَ تَنْوِينُهُ تَنْوِينَ تَمْكِينٍ
وَأَيْضًا فِي قَوْلِنَا: «مُحَمَّدٌ»، وَ«إِنْسَانٌ»؛ فَهُمَا اسْمَانِ مُعْرَبَانِ لَحِقَهُمَا التَّنْوِينُ؛ فَلِذَا كَانَ تَنْوِينُهُمَا تَنْوِينَ تَمْكِينٍ
ض 5


وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّنْوِينِ أَيْضًا تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ
وَتَنْوِينُ التَّنْكِيرِ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ الأَسْمَاءَ المَبْنِيَّةَ، أَيِ الَّتِي لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهَا بِتَغَيُّرِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا
أَيِ الَّتِي تَلْزَمُ حَالَةً وَاحِدَةً فِي جَمِيعِ التَّرَاكِيبِ
وَيَنْقَسِمُ إِلَى سَمَاعِيٍّ وَقِيَاسِيٍّ
التَّنْوِينُ السَّمَاعِيُّ، نَحْوَ: «صَهٍ صَهٍ»: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى اسْكُتْ، وَقَدْ لَحِقَ بِهِ التَّنْوِينُ؛ فَلِذَا كَانَ تَنْوِينَ تَنْكِيرٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ
التَّنْوِينُ القِيَاسِيُّ، وَذَلِكَ نَحْوَ: «سِيبَوَيْهِ» وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ، فَلِذَا كَانَ تَنْوِينُهُ تَنْوِينَ تَنْكِيرٍ فِي نَحْوَ: «مَرَرْتُ بِسِيبَوَيْهِ وَسِيبَوَيْهٍ آخَرَ»
تَنْوِينُ المُقَابَلَةِ هو النَّوْعُ التَّالِي مِنْ أَنْوَاعِ التَّنْوِينِ
ض 6
وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ جَمْعَ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ لِيُقَابِلَ النُّونَ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ فَالنُّونُ تُقَابِلُ التَّنْوِينَ
وَمِنَ المَعْرُوفِ أَنَّ عَلَامَةَ النَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ هِيَ الكَسْرَةُ
وَمِنْ أَمْثِلَةِ تَنْوِينِ المُقَابَلَةِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ «مُسْلِمَاتٌ»، وَفِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالجَرِّ «مُسْلِمَاتٍ»
النَّوْعُ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ هُوَ تَنْوِينُ العِوَضِ
وَيَنْقَسِمُ تَنْوِينُ العِوَضِ إِلَى: عِوَضٍ عَنْ جُمْلَةٍ، وَعِوَضٍ عَنْ كَلِمَةٍ، وَعِوَضٍ عَنْ حَرْفٍ
يَلْحَقُ تَنْوِينُ العِوَضِ عَنْ جُمْلَةٍ «إِذْ» الظَّرْفِيَّةَ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ
مِثَالُ ذَلِكَ: «حَضَرَ أَحْمَدُ وَحِينَئِذٍ قُمْنَا»
ض 7


فـ«إذْ» في «حِينَئِذٍ» جاءَتْ بَدَلًا عَنْ جُمْلَةٍ تَقْديرُها: وَحِينَ حَضَرَ أَحْمَدُ قُمْنا
وَمِثالُهُ أَيْضًا: «نَجَحَ خالِدٌ وَيَوْمَئِذٍ احْتَفَلْنا»؛ فـ«إذْ» هُنا أَيْضًا جاءَتْ بَدَلًا عَنْ جُمْلَةٍ تَقْديرُها: وَيَوْمَ أَنْ نَجَحَ خالِدٌ احْتَفَلْنا
وَمِنْ أَنْواعِ تَنْوينِ العِوَضِ أَيْضًا تَنْوينُ العِوَضِ عَنْ كَلِمَةٍ
يَلْحَقُ تَنْوينُ العِوَضِ عَنْ كَلِمَةٍ، كَلِمَةَ «كُلٍّ» عَلَى سَبيلِ الحَصْرِ
مِثالُ ذَلِكَ: «كُلٌّ يَمُوتُ»؛ فَالتَّنْوينُ الذي لَحِقَ «كُلٌّ» جاءَ عِوَضًا عَنْ كَلِمَةٍ، وَالتَّقْديرُ: كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ
آخِرُ أَنْواعِ تَنْوينِ العِوَضِ، هُوَ تَنْوينُ العِوَضِ عَنْ حَرْفٍ
وَهُوَ يَدْخُلُ الاسْمَ المَنْقُوصَ
ص 8
تَعْلَمُونَ أَنَّ الاسْمَ المَنْقُوصَ هُوَ الذي انْتَهَى بِياءٍ لازِمَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ مَكْسُورٌ ما قَبْلَها
مِثالُ ذَلِكَ «قاضٍ»: اسْمٌ مَنْقُوصٌ دَخَلَهُ التَّنْوينُ، وَالتَّنْوينُ هُنا عِوَضٌ عَنْ حَرْفٍ؛ وَذَلِكَ في حالَتَيِ الرَّفْعِ وَالجَرِّ فَحَسْبُ
وَأَصْلُ الكَلِمَةِ «قاضِيٌ»؛ اجْتَمَعَ ساكِنانِ في آخِرِ الكَلِمَةِ هُما التَّنْوينُ، وَالياءُ، فَوَجَبَ حَذْفُ الياءِ
وَلَـمَّا كانَ الحَرْفُ الذي قَبْلَ الياءِ مَكْسُورًا؛ حُوِّلَ التَّنْوينُ إلَى تَنْوينٍ بِالكَسْرِ
وَمِنْ أَنْواعِ التَّنْوينِ تَنْوينُ الضَّرُورَةِ الشِّعْرِيَّةِ
وَهُوَ التَّنْوينُ الذي يُذْكَرُ في المُنادَى، أَيْ أَنَّ المُنادَى يَكُونُ الاسْمَ المُنَوَّنَ
مِثالُ ذَلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ: سَلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عَلَيْها وَلَيْسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ سَلامُ
النهاية
ص 9



نَثْرُ الدُّرِّ فِي المحَاضَرَاتِ

كِتَابٌ حَوَى المأْثُورَاتِ الأَدَبِيَّةَ وَالإِشَارَاتِ التَّارِيخِيَّةَ وَالأَخْبَارَ وَالنَّوَادِرَ وَالتَّرَاجِمَ

كِتَابُ «نَثْرُ الدُّرِّ في المحَاضَرَاتِ» لمؤَلِّفِهِ مَنْصُور بْن الحسَيْنِ الرَّازِيِّ، أَبي سَعْدٍ الآبِيِّ، المتوَفَّى (421 هـ – 1030م). وَقَدْ كَانَتْ لَهُ مَكَانَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ العُلَمَاءِ لأَنَّهُ بَرَعَ في الأَدَبِ وَالتَّارِيخِ، وَكَانَ فَاضِلًا عَالمًا فَقِيهًا شَاعِرًا نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا جَامِعًا لأَنْوَاعِ الفَضْلِ. كَانَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، ونِسْبَتُهُ إِلَى «آبَة» مِنْ قُرَى «سَاوَةَ». قَالَ يَاقُوتُ الحمَوِيُّ في «مُعْجَمُ البُلْدَانِ»: «آبَةُ بُلَيْدَةٌ تُقَابِلُ سَاوَةَ تُعْرَفُ بَيْنَ العَامَّةِ بِآوَه». وَقَدْ وَلِيَ أَعْمَالًا جَلِيلَةً، وَصَحِبَ الصَّاحِبَ ابْنَ عَبَّادٍ، وَاسْتَوْزَرَهُ مَجْدُ الدَّوْلَةِ رُسْتُمُ بْنُ فَخْرِ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيُّ صَاحِبُ الرَّيِّ.

وَكِتَابُ «نَثْرُ الدُّرِّ» كِتَابٌ لَا مَثِيلَ لَهُ كَمَا قَالَ ابْنُ شَاكِرٍ فِي «فَوَاتُ الوَفَيَاتِ»، وَقَدْ لَخَّصَ فِيهِ الآبِيُّ كِتَابَهُ «نُزْهَةُ الأَدِيبِ»، وَصَرَّحَ بِذَلِكَ فِي مُقَدِّمَتِهِ لِلكِتَابِ فَقَالَ:

«... فَإِنِّي رَأَيْتُكَ -أَمْتَعَ اللهُ بِأَدَبِكَ، وَأَمْتَعَ الأَدَبَ وَأَهْلَهُ بِكَ- حِينَ سَمِعْتَ بِالمجْمُوعِ الكَبِيرِ الَّذِي سَمَّيْتُهُ (نُزْهَةُ الأَدِيبِ)، ظَنَنْتَنِي قَصَدْتُ بِهِ قَصْدَ مَنْ يُؤَلِّفُ كِتَابًا، فَيُصَنِّفُهُ أَصْنَافًا وَيُبَوِّبُهُ أَبْوَابًا، حَتَّى يَتَمَيَّزَ فِيهِ النَّثْرُ عَنِ النَّظْمِ، وَالجِدُّ عَنِ الهَزْلِ، وَالسَّمِينُ عَنِ الغَثِّ... فَصَنَّفْتُ لَكَ هَذَا الكِتَابَ مُحْتَذِيًا لِتَمْثِيلِكَ، مُهْتَدِيًا بِدَلِيلِكَ. وَاقْتَصَرْتُ فِيمَا أَوْرَدْتُهُ فِيهِ عَلَى الفِقَرِ الفَصِيحَةِ، وَالنَّوَادِرِ المَلِيحَةِ، وَالموَاعِظِ الرَّقِيقَةِ، وَالأَلْفَاظِ الرَّشِيقَةِ. وَأَخْلَيْتُهُ مِنَ الأَشْعَارِ وَمِنَ الأَخْبَارِ الطِّوَالِ الَّتِي تَجْرِي مَجْرَى الأَسْمَاءِ». فَاخْتَطَّ بِذَلِكَ مَنْهَجًا جَدِيدًا تَرَسَّمَهُ فِي كُلِّ فُصُولِ الكِتَابِ، وَمَيَّزَهُ بِهِ عَنْ أَشْبَاهِهِ مِنَ الكُتُبِ. وَقَصَدَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنَ الخطَبِ وَالقَصَائِدِ الطِّوَالِ، وَإِنْ شَذَّ عَنْ ذَلِكَ أَحْيَانًا، وَأَنْ يَكُونَ مَجْمُوعَةَ أَقْوَالٍ بَلِيغَةٍ وَطَرِيفَةٍ وَغَيْرَ مُتَرَابِطَةٍ؛ كَيْ يَصْدُقَ عَلَيْهِ عُنْوَانُ «نَثْرُ الدُّرِّ».

يُعَدُّ «نَثْرُ الدُّرِّ» مِنْ أُمَّهَاتِ الكُتُبِ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ القَدِيمِ

وَقَدْ خَصَّصَ لِلْهَزْلِ وَالمجُونِ أَبْوَابًا فِي كُلِّ فَصْلٍ، لَكِنَّهُ حَاوَلَ جَاهِدًا أَنْ يُجَنِّبَ أَبْوَابَهُ الأُولَى المجُونَ وَالهَزْلَ رِعَايَةً لِلْقُرْآنِ وَمَقَامِ الرَّسُولِ الأَعْظَمِ. كَمَا جَعَلَ الأَعْلَامَ -وَلَيْسَ الموَاضِيعَ- مِحْوَرًا لِلأَقْوَالِ وَالأَخْبَارِ، جَامِعًا لِكُلِّ صَحَابِيٍّ أَوْ خَلِيفَةٍ أَوْ إِمَامٍ أَوْ فَيْلَسُوفٍ أَوْ أَدِيبٍ مَا تَنَاثَرَ مِنْ أَقْوَالِهِ فِي كُتُبِ الفَلْسَفَةِ وَالأَدَبِ وَالحدِيثِ.

وَمَنْ يُطَالِعُ هَذَا الكِتَابَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَعَرَّفَ شَخْصِيَّةَ مُؤَلِّفِهِ الَّذِي تَبْرُزُ فِيهِ صِفَاتُ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، فَهُوَ جَامِعٌ مُسْتَوْعِبٌ. وَفِي هَذَا الكِتَابِ الشَّامِلِ، نَجِدُ التَّارِيخَ وَالتَّرَاجِمَ وَالأَخْبَارَ وَالطَّرَائِفَ وَالخطَبَ وَالأَحَادِيثَ وَالتَّفْسِيرَ.

وَيُعَدُّ هَذَا الكِتَابُ مِنْ أُمَّهَاتِ الكُتُبِ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ القَدِيمِ، فَقَدْ حَوَى العَدِيدَ مِنَ المأْثُورَاتِ الأَدَبِيَّةِ وَالإِشَارَاتِ التَّارِيخِيَّةِ وَالأَخْبَارِ وَالنَّوَادِرِ وَالتَّرَاجِمِ وَأَلْوَانِ الجِدِّ وَالهَزْلِ وَالخطَبِ وَالرَّسَائِلِ وَالحكَمِ وَالأَمْثَالِ فِي عُصُورٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ عُصُورِ التَّارِيخِ العَرَبِيِّ.

لَيْسَ فِي الدُّنْيَا نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ لِلْكِتَابِ إِلَّا الَّتِي تَحْتَفِظُ بِهَا مَكْتَبَةُ كُوبْرِيلِّي بِإِسْطَنْبُولَ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَجْزَاءٍ، كُلُّ جُزْأَيْنِ فِي مُجَلَّدٍ، وَالسَّابِعُ مُفْرَدٌ، شَرَعَ نَاسِخُهَا «مُحَمَّد عَبْدُه» فِي نَسْخِهَا يَوْمَ 10 جُمَادَى الأُولَى مِنْ عَامِ 711 هـ، أَيْ بَعْدَ 290 سَنَةً مِنْ وَفَاةِ الآبِيِّ. وَقَدْ طُبِعَ الكِتَابُ لأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي مِصْرَ عَامَ 1988 فِي سَبْعَةِ مُجَلَّدَاتٍ ضَخْمَةٍ.



رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامِه بِبساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
أَحْزَنَنِي حُصُولُك عَلَى تَقْيِيم ضَعِيفٍ فِي امْتِحَانِ الرِّيَاضِيَّاتِ
تَعْلَمُونَ أَنَّنِي لَا أُحِبُّ دِرَاسَةَ الرِّيَاضِيَّاتِ
لماذَا تَكْرَهِينَ دِرَاسَةَ الرِّيَاضِيَّاتِ رَغْمَ أَنَّكِ مُتَفَوِّقَةٌ فِي المَوَادِّ الأُخْرَى؟
أَرَى أَنَّ دِرَاسَتَها لَا تَعُودُ عَلَيَّ بِالنَّفْعِ، لِذَلِكَ أُرَكِّزُ فِي دِرَاسَةِ المَوَادِّ العَرَبِيَّةِ
أَلَيْسَتِ الرِّيَاضِيَّاتُ مَادَّةً عَرَبِيَّةً؟
بَلْ هِيَ مَادَّةٌ دَخِيلَةٌ عَلَى عُلُومِنَا العَرَبِيَّةِ البَسِيطَةِ
لَقَدْ نَبَغَ العَرَبُ فِي عُلُومِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَالطِّبِّ وَالهَنْدَسَةِ وَالفَلَكِ
الرِّيَاضِيَّاتُ عِلْمٌ عَرَبِيٌّ أَصِيلٌ، تَرْجَمَ الغَرْبُ مُعْظَمَهُ عَنِ العُلَمَاءِ العَرَبِ وَالمُسْلِمِينَ
ص 12
أَنَا لَا أَعْرِفُ مِنْ عُلَمَاءِ الرِّيَاضِيَّاتِ العَرَبِ أَوِ المُسْلِمِينَ غَيْرَ الخَوَارِزْمِيِّ
بِالتَّأْكِيدِ هُوَ أَشْهَرُهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كُثُرٌ جِدًّا
أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ بَعْضَهُمْ فَحَسْبُ، وَأَتَمَنَّى أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَى المَزِيدِ
كُنْتُ أَقْرَأُ لِتَوِّي كِتَابًا عَنِ العَالِمِ العَرَبِيِّ المَعْرُوفِ ثَابِتِ بْنِ قُرَّةَ
إِذَنْ سَتُعِيرُنِي هَذَا الكِتَابَ لِأَتَعَرَّفَ مِنْهُ عَلَى عِلْمِ وَحَيَاةِ ثَابِتِ بْنِ قُرَّةَ
ص 13

هَا قَدْ وَصَلْنَا بَغْدَادَ.
لَا بُدَّ أَنَّ ابْنَ قُرَّةَ هُوَ
الذِي يَجْلِسُ هُنَاكَ
بَيْنَ كُتُبِهِ وَدَفَاتِرِهِ
مُرْ بِسَاطَكَ أَنْ يُنْزِلَنَا عِنْدَهُ
هَلْ تَبِعْتُمَانِي مِنْ مَدِينَةِ حَرَّانَ؟
وَمَا عَلَاقَتُكَ بِمَدِينَةِ حَرَّانَ؟
إِنَّهَا مَسْقَطُ رَأْسِي، وُلِدْتُ
وَنَشَأْتُ وَتَرَعْرَعْتُ وَتَعَلَّمْتُ بِهَا
فَلِمَاذَا غَادَرْتَهَا إِلَى بَغْدَادَ؟
مُعَارَضَةُ آرَائِي الفَلْسَفِيَّةِ أَجْبَرَتْنِي عَلَى
مُغَادَرَةِ حَرَّانَ، وَالتَّوَجُّهِ نَحْوَ كَفْرِ تُوثَى
فَحَظِيتُ خِلَالَ طَرِيقِي بِلِقَاءِ العَالِمِ
الشَّهِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الخَوَارِزْمِيِّ
الذِي صَحِبَنِي مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ بَغْدَادَ

نَرَى أَنَّكَ تَحْظَى بِمَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ فِيهَا
نِلْتُهَا بِسَبَبِ الْتِقَائِي بِالخَلِيفَةِ
العَبَّاسِيِّ المُعْتَضِدِ الذِي أَبْدَى
إِعْجَابًا شَدِيدًا بِقُدْرَاتِي العِلْمِيَّةِ
هَلْ يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّ احْتِضَانَ الخَلِيفَةِ
لَكَ سَبَبُ شُهْرَتِكَ وَذُيُوعِ صِيتِكَ؟
بَلْ لِأَنَّنِي اسْتَزَدْتُ مِنَ العِلْمِ حَتَّى
أَصْبَحْتُ مِنْ أَعْظَمِ المُهَنْدِسِينَ
وَالرِّيَاضِيِّينَ، كَمَا تَبَحَّرْتُ فِي عُلُومِ
الفَلَكِ وَالكِيمْيَاءِ وَالطِّبِّ وَالمُوسِيقَى
هَلْ بَرَعْتَ فِي كُلِّ هَذِهِ العُلُومِ؟!
بَلْ وَصَلْتُ فِيهَا إِلَى تَحْقِيقِ عَدَدٍ
مِنَ الإِنْجَازَاتِ العِلْمِيَّةِ العَظِيمَةِ
هَلَّا حَدَّثْتَنَا عَنْ بَعْضِ إِنْجَازَاتِكَ فِي هَذِهِ العُلُومِ؟
لَقَدِ اكْتَشَفْتُ مُعَادَلَةً
رِيَاضِيَّةً يُمْكِنُ
مِنْ خِلَالِهَا تَحْدِيدُ
الأَعْدَادِ المُتَحَابَّةِ

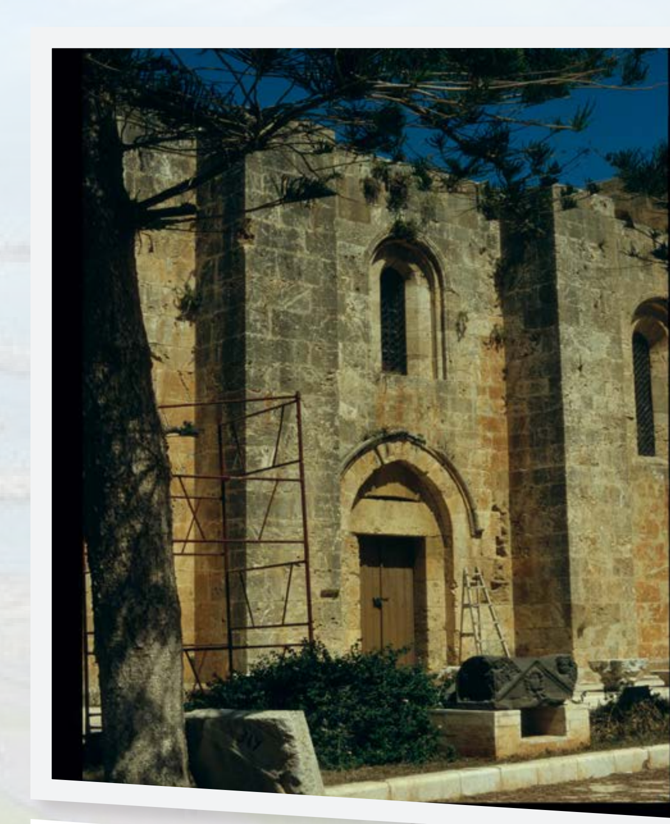


مِنَ الوَاضِحِ أَنَّكَ أَوْلَيْتَ الأَعْدَادَ اهْتِمَامًا خَاصًّا
نَعَمْ، وَمِنْ إِنْجَازَاتِي المتَعَلِّقَةِ بِهَا أَيْضًا تَعْمِيمُ مَفْهُومِ العَدَدِ إِلَى الأَعْدَادِ الحقِيقِيَّةِ، وَالمسَاهَمَةُ فِي تَوْسِيعِ اسْتِخْدَامِ نَظَرِيَّةِ الأَعْدَادِ
وَمَاذَا عَنْ إِنْجَازَاتِكَ فِي مَجَالِ الفَلَكِ؟
اسْتَطَعْتُ تَحْدِيدَ طُولِ السَّنَةِ النَّجْمِيَّةِ بِشَكْلٍ شِبْهِ دَقِيقٍ، فَضْلًا عَنْ تَفْسِيرِ ظَاهِرَةِ تَرَنُّحِ مِحْوَرِ الأَرْضِ
هَلْ شَمِلَتْ مُؤَلَّفَاتُكَ فُرُوعَ العِلْمِ المخْتَلِفَةَ أَمِ اقْتَصَرَتْ عَلَى بَعْضِهَا؟
شَمِلَتْ مُؤَلَّفَاتِي الفَلْسَفَةَ وَالموْسِيقَى وَالفَلَكَ وَالهَنْدَسَةَ
مِنَ الوَاضِحِ أَنَّكَ لَمْ تَقْتَصِرْ عَلَى التَّبَحُّرِ فِي العُلُومِ فَحَسْبُ، بَلْ تَبَحَّرْتَ فِي الفُنُونِ أَيْضًا
يَا بُنَيَّ أَنَا لَا أَعْرِفُ فَرْقًا بَيْنَ عُلُومٍ وَفُنُونٍ، فَكُلُّهَا مَعَارِفُ تُفِيدُ الإِنْسَانَ
الآنَ أَدْرَكْتُ أَنَّ العَرَبَ كَانُوا أَوْلَى بِالنُّبُوغِ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ
النهاية
16 ص
كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



طَرَطُوسُ

مَدينَـةُ المَنَاظِـرِ الطَّبيعِيَّـةِ وَالطَّبِيعَـةِ الخَلَّابَـةِ وَالجِبَـالِ الخَـضْرَاءِ



مَدينَةُ طَرطُوسَ السُّوريَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْ أَجْمَلِ المُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ؛ إِذْ تَقَعُ عَلى سَاحِلِ البَحْرِ المُتَوسِّط، وَتُعَدُّ إِحْدَى أَهَمِّ المَوانِئِ وَتَقَعُ مُقَابِلَهَا جَزِيرَةُ أَرْوَادَ؛ وَهِيَ جَزِيرَةٌ سُورِيَّةٌ جَمِيلَةٌ فِي طَبِيعَتِهَا. وَتُشَكِّلُ طَرطُوسُ الجُزْءَ الجَنُوبِيَّ مِنَ الوَاجِهَةِ البَحْرِيَّةِ لِسُورِيَا، وَتَبْعُدُ عَنْ جَنُوبِ اللَّاذِقِيَّةِ مَا يُقَارِبُ 100كم، وَتَقَعُ تَحْدِيدًا عِنْدَ الْتِقَاءِ خَطِّ طُولِ 35 دَرَجَةً وَخَطِّ عَرْضٍ 33 دَرَجَةً.

يَسُودُ المَدِينَةَ المَنَاخُ السَّاحِلِيُّ لِلبَحْرِ المُتَوسِّطِ المُعْتَدِلِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ، أَمَّا عَنْ فَصْلِ الشِّتَاءِ فَتَكُونُ دَرَجَاتُ الحَرَارَةِ مُنْخَفِضَةً وَمَصْحُوبَةً بِكَمِّيَّاتٍ وَافِرَةٍ مِنَ الأَمْطَارِ، وَبِمَا أَنَّ طَرطُوسَ تَحْتَوِي عَلى مُرْتَفَعَاتٍ جَبَلِيَّةٍ؛ فَهِيَ تَكُونُ عُرْضَةً بِشَكْلٍ أَكْبَرَ لِتَسَاقُطِ الثُّلُوجِ شِتَاءً، وَنَتِيجَةً لِمُنَاخِهَا السَّاحِلِيِّ تَمْتَازُ بِوَفْرَةِ مِيَاهِ الأَمْطَارِ؛ فَبَلَغَ إِجْمَالِيُّ مُعَدَّلِ الأَمْطَارِ المُتَسَاقِطَةِ عَلَيْهَا مَا يُقَارِبُ 1000 مِلِّيمِتْرٍ، وَيَصِلُ فِي بَعْضِ مَنَاطِقِ المَدِينَةِ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ 1800 مِلِّيمِتْرٍ.

وَلِطَرطُوسَ تَارِيخٌ مُمْتَدٌّ؛ فَقَدْ كَانَتْ قَدِيمًا تُسَمَّى أَنْتَرادُوسَ؛ وَهُوَ اسْمٌ أَطْلَقَهُ عَلَيْهَا الفِينِيقِيُّونَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهَا طَرطُوسَ فِي العَهْدِ البِيزَنْطِيِّ. وَلَطَالَمَا كَانَتْ ذَاتَ أَهَمِّيَّةٍ كَبِيرَةٍ لِكَوْنِهَا قَاعِدَةً حَرْبِيَّةً وَمِينَاءً مُهِمًّا لِلتَّمْوِينِ فِي حِقْبَةِ الصَّلِيبِيِّينَ، وَهُنَاكَ مَا يُسَمَّى «بُرْجَ طَرطُوسَ الحَصِينَ»، كَانَ يَحْتَوِي عَلَى مَخْرَجٍ سِرِّيٍّ فِي تِلْكَ الحِقْبَةِ، لِيَتَمَكَّنَ الجُنُودُ مِنَ الفِرَارِ عَبْرَ سِرْدَابٍ مُتَّصِلٍ بِذَلِكَ المَخْرَجِ، وَيُؤَدِّي إِلَى البَحْرِ مُبَاشَرَةً، وَلَا يَزَالُ هَذَا المَخْرَجُ مَوْجُودًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَيَقَعُ فِي قَاعِدَةِ البُرْجِ الرَّئِيسِ الكَبِيرِ.

وَمِمَّا يُؤَكِّدُ عَظَمَةَ هَذِهِ المَدِينَةِ، أَنْ قَامَتْ عَلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ الحَضَارَاتِ المُخْتَلِفَةِ، فَوُجِدَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ المَعَالِمِ التَّارِيخِيَّةِ التِي تَحْكِي عَنْ تَارِيخِهَا العَرِيقِ، وَأَبْرَزُ هَذِهِ الآثَارِ التَّارِيخِيَّةِ؛ القَلْعَةُ، التِي أُحِيطَتْ بِسُورٍ وَتَحْصِينَاتٍ مَنِيعَةٍ وَكَثِيرٍ مِنْ أَبْرَاجِ الحِمَايَةِ، وَاسْتَعَادَ صَلاحُ الدِّينِ الأَيُّوبِيُّ المَدِينَةَ فِي عَامِ 1188م، حِينَ دَخَلَهَا بَعْدَ خُرُوجِ الصَّلِيبِيِّينَ مِنْهَا لِيُحَرِّرَهَا وَيُطَبِّقَ فِيهَا الحُكْمَ الإِسْلَامِيَّ.

مِنْ أَشْهَرِ آثَارِ طَرطُوسَ «كَاتِدْرَائِيَّةُ طَرطُوسَ»، التِي يُقَالُ إِنَّ السَّيِّدَةَ العَذْرَاءَ شَارَكَتْ فِي بِنَائِهَا، وَتُعَدُّ الكَنِيسَةَ الأُولَى فِي العَالَمِ التِي دُعِيَتْ بِاسْمِ السَّيِّدَةِ العَذْرَاءِ، تَمَّ تَحْوِيلُهَا إِلَى مُتْحَفٍ لِلمَدِينَةِ، وَأَصْبَحَ هَذَا المُتْحَفُ يَضُمُّ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنْ آثَارِ العُهُودِ وَالحَضَارَاتِ التِي سَكَنَتْ هَذِهِ المَدِينَةَ.

مِنْ أَشْهَرِ مَعَالِمِ طَرطُوسَ السِّيَاحِيَّةِ جَمَالُ مَنَاظِرِهَا الطَّبِيعِيَّةِ وَكَثْرَتُهَا؛ إِذْ تَحْتَوِي عَلَى طَبِيعَةٍ خَلَّابَةٍ تَضُمُّ سِلْسِلَةً مِنَ الجِبَالِ الخَضْرَاءِ ذَاتِ الغَابَاتِ الكَثِيفَةِ، وَبُحَيْرَاتٍ جَذَّابَةً، وَعَدَدًا مِنَ الشَّوَاطِئِ، وَكَثِيرًا مِنَ القُرَى السِّيَاحِيَّةِ التِي تَسْتَقْطِبُ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ السُّيَّاحِ خِلَالَ فَصْلِ الصَّيْفِ. وَتَنْتَشِرُ المَنَاطِقُ الأَثَرِيَّةُ وَالمُتَنَزَّهَاتُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي المَدِينَةِ التِي يَرْغَبُ كُلُّ سَائِحٍ فِي الاسْتِمْتَاعِ بِجَمَالِ مَنَاظِرِهَا الخَلَّابَةِ. وَلَا يَقْتَصِرُ اسْتِقْطَابُ طَرطُوسَ لِلسِّيَاحَةِ عَلَى السَّائِحِينَ مِنْ دُوَلٍ أُخْرَى، فَمَوْقِعُهَا يُسَاهِمُ فِي تَسْهِيلِ سُبُلِ الوُصُولِ إِلَيْهَا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْتَبِطُ بِكَثِيرٍ مِنَ المُحَافَظَاتِ السُّورِيَّةِ الأُخْرَى، بِالإِضَافَةِ إِلَى طَرِيقِ خُطُوطِ لِلسِّكَكِ الحَدِيدِيَّةِ الحَدِيثَةِ الذِي يُسَاهِمُ فِي تَسْهِيلِ التَّنَقُّلِ مِنَ المَدِينَةِ وَإِلَيْهَا. وَتَحْرِصُ المَدِينَةُ عَلَى إِقَامَةِ مِهْرَجَانٍ سِيَاحِيٍّ سَنَوِيٍّ فِي شَهْرِ يُولْيُو مِنْ كُلِّ عَامٍ، يَشْمَلُ فَعَالِيَاتٍ فَنِّيَّةً، وَعُرُوضًا ثَقَافِيَّةً وَتُرَاثِيَّةً، فِي عِدَّةِ مَنَاطِقَ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ المَدِينَةِ.

تَنْتَشِرُ بِطَرَطُوسَ المَنَاطِقُ الأَثَرِيَّةُ التِي تَنْتَمِي إِلَى حَضَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

طرائف لغوية

المتآمِرُ عَلَى الثَّعْلَبِ خَاسِرٌ!

رسوم:
محمد صلاح
درويش

أَسْرِعْ يَا بُنَيَّ، فَلَا بُدَّ أَنَّ الأَسَدَ لَنْ يُسَاوِيَ بَيْنَ مَنْ بَكَّرَ بِعِيَادَتِهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ

وَهَلْ سَتَذْهَبُ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ لِعِيَادَتِهِ؟

هَا قَدْ وَصَلْنَا عَرِينَ الأَسَدِ، وَهَا هِيَ حَيَوَانَاتُ الغَابَةِ قَدِ اجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ

وَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى التَّأَخُّرِ عَنْهُ؟

لَيْسَتْ كُلَّهَا، يَبْدُو أَنَّ الفُرْصَةَ قَدْ سَنَحَتْ أَخِيرًا لِلتَّخَلُّصِ مِنْ أَعْدَائِي

لَا أَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ

رَاقِبْ وَسَتَجِدُ تَفْسِيرًا لِكُلِّ التَّسَاؤُلَاتِ الَّتِي تَدُورُ بِرَأْسِكَ

أَرَأَيْتَ يَا مَلِيكَنَا مَكَانَتَكَ عِنْدَ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ؟

لَقَدْ هَبَّتِ الغَابَةُ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهَا لِعِيَادَتِكَ وَالاطْمِئْنَانِ عَلَى صِحَّتِكَ

إِلَّا الثَّعْلَبَ، هُوَ الوَحِيدُ الَّذِي لَمْ يَحْضُرْ لِلاطْمِئْنَانِ عَلَى صِحَّةِ المَلِكِ

إِنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ حَقًّا. يُعْجِبُنِي فِي الذِّئْبِ تَيَقُّظُهُ وَسُرْعَةُ بَدِيهَتِهِ

لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ لَنَا مَعَ الثَّعْلَبِ وَقْفَةٌ حَتَّى لَا يَنْفَرِطَ العِقْدُ مِنَّا

أَيُّهَا الذِّئْبُ، إِذَا حَضَرَ الثَّعْلَبُ فَأَعْلِمْنِي

أَسْرِعْ إِلَى الثَّعْلَبِ، فَبَلِّغْهُ بِمَا يَدُورُ فِي عَرِينِ المَلِكِ



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net
هَا هُوَ الثَّعْلَبُ قَدْ حَضَرَ يَا مَلِيكَنَا
يَا أَبَا الحصَيْنِ، مَرِضْتُ فَعَادَتْنِي كُلُّ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ إِلَّا أَنْتَ!
بَلَغَنِي مَرَضُ الملك فَكُنْتُ فِي طَلَبِ الدَّوَاءِ لَهُ
فَأَيَّ شَيْءٍ أَصَبْتَ؟
قِيلَ لِي: خَرَزَةٌ فِي سَاقِ الذِّئْبِ يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ
!!
كُلُّنَا فِدَاءُ الملِكِ
يَا صَاحِبَ الخفِّ الأَحْمَرِ إِذَا قَعَدْتَ بَعْدَ الآنَ عِنْدَ سُلْطَانٍ فَانْظُرْ مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِكَ
النهاية
22 ص